آيات الصفات في كتاب الله تعالى

آيات الصفات التي يتبين فيها منهج المفسر في أسماء الله تعالى الحسنى ، وصفاته العلى ، كثيرة وهذه أهمها :

1- قوله تعالى (الرّحْمَن الرّحِيم) الفاتحة : 2. فيها : إثبات صفة " الرحمة " لله تعالى . والآيات التي ذُكر فيها اسم " الرحمن والرحيم " ؛كثيرة جداً في القرآن الكريم .

والتأويل الفاسد لصفة الرحمة : الإحْسان – النِّعمة – الفضل .

2- قوله تعالى (غيرِ المَغْضوب عليهم) الفاتحة : 7. فيها : إثبات صفة " الغَضب " لله تعالى كما يليق بجلاله ، من غير تمثيل ولا تشبيه . وكذا قوله (وباؤوا بغضبٍ من الله) من البقرة : 61. وكذا قوله (وغضب الله عليه ولعنه) النساء : 93. وغيرها كثير .

والتأويل الفاسد لصفة " الغَضَب " : إرادة الانْتقام ، وإنْزال العقوبة .

3- قوله تعالى (هل يَنْظرُونَ إلا أنْ يَأتيهم اللهُ في ظُللٍ مِنْ الغَمَام) البقرة : 210. فيها : إثبات صفة الإتيان الله تعالى يوم القيامة كما يليق بجلاله . وكذلك في قوله (هل يَنظرونَ إلا أنْ تَأتيهم الملائكةُ أو يأتي ربُّك أو يأتي بعضُ آياتِ ربك) الأنعام : 158. وكذلك في قوله تعالى (وجاء ربُّك والملك صَفْاً صفاً) الفجر : 22.

والتأويل الفاسد لصفة " الإتيان " : إتيان أمْرِه أو عذابه ، أو إتيان ملائكته .

4- قوله تعالى (بلْ يَدَاهُ مَبْسُوطتان) المائدة : 64. فيها : إثبات صفة " اليد " لله تعالى كما يليق بجلاله ، من غير تمثيل ولا تشبيه . وكذلك في قوله (ما مَنعكَ أنْ تسْجدَ لما خَلقتُ بيَدَيَّ) ص : 75. وكذلك في قوله (يدُ الله فوقَ أيْديهم) الفتح : 10.

والتأويل الفاسد لصفة " اليد" : القُدرة ، أو النّعْمة .

5- قوله تعالى (والسَّمواتُ مطْوياتٌ بيمينه سُبْحانه وتَعالى عمّا يُشْركون) الزمر : 67. فيها : إثبات صفة " اليمين " لله تبارك تعالى . وكذلك قوله (ولو تقوّل عَلينا بعضَ الأقاويل * لأخَذْنا منه باليَمِين) الحاقة : 44-45. التأويل الفاسد لصفة " اليمين" : القُدرة .

6- قوله تعالى (فَثَمَّ وجْهُ الله) البقرة : 115. فيها : إثبات صفة " الوجه " لله تعالى كما يليق بجلاله ، من غير تمثيلٍ ولا تشبيه . وكذلك قوله (يُريدون وجْهه) الأنعام : 52. وكذلك قوله (ويَبقى وجه ربِّك ذُو الجَلال والإكرام) الرحمن : 27. وغيرها .

التأويل الفاسد لصفة " الوجه " : الذات .

7- قوله تعالى (ولتصْنعْ على عَيْني) طه : 39. فيها : إثبات صفة " العين " لله تعالى كما يليق بجلاله ، من غير تمثيل ولا تشبيه . وكذلك قوله (واصْنع الفلك بأعيننا ووحينا) هود : 37. وكذلك قوله (واصْبر لحُكم ربّك فإنك بأعْيُننا) الطور : 48.

التأويل الفاسد لصفة " العين " : الحفظ والعناية والرعاية .

8- قوله تعالى (إنَّ الله لا يَسْتحيي) البقرة : 26. فيها : إثبات صفة " الحياء " لله تعالى كما يليق بجلاله ، من غير تمثيل ولا تشبيه.

التأويل الفاسد لصفة " الحياء " : الترك .

9- قوله تعالى (وهُو القَاهر فوقَ عباده) الأنعام : 18، 61. فيها : إثبات صفة " العُلُو والفَوقية " لله تبارك وتعالى . وكذلك قوله (يَخَافُون ربَّهم مِنْ فوقِهم) النحل : 50. وكذلك قوله (إليه يَصْعدُ الكلمُ الطّيب) فاطر : 10. وما شابهها من الآيات .

التأويل الفاسد لصفة " العلو " : علو القهر والغلبة.

10- قوله تعالى (ثم اسْتوى على العرش) الأعراف : 54. فيها : إثبات صفة " الاستواء على العرش " لله تبارك وتعالى ، وهو علوه عليه وارتفاعه واستقراره . وست آيات أخرى من كتاب الله تعالى مثلها . منها : قوله تعالى (الرحْمن على العرشِ اسْتوى) طه : 5.

التأويل الفاسد لصفة " الاسْتواء " : الاستيلاء .

11- قوله تعالى (فاتبعوني يُحببكم الله) آل عمران : 31. فيها : إثبات صفة " المحبة " لله تعالى . وكذا آيات كثيرة فيها : (إنَّ الله يُحبُّ المتقين) ، (إن الله يُحب المحسنين) ، (إن الله يحبُّ التوابين ويُحب المتطهرين) ، (والله يُحب الصابرين) ... المحبة هي إرادة الإنعام.

12- قوله تعالى (ولكنْ كَرِهَ الله انْبعاثهم) التوبة : 46. فيها : إثبات صفة " الكراهية " لله تعالى . وهي معنى (لا يحب) في الآيات : (والله لا يُحبُّ الظالمين) (فإنَّ الله لا يُحب الكافرين) (والله لا يُحب المفسدين) وغيرها كثير ...

التأويل الفاسد لصفة " الكره والكراهية " : الترك ، وعدم الإرادة .

13- قوله تعالى (رَضِي اللهُ عنْهم) التوبة : 100. فيها : إثبات صفة " الرضا " لله تعالى . وكذلك قوله تعالى (يهدي به الله من اتبع رضوانه) المائدة : 16. التأويل الفاسد لصفة " الرضا " : الثواب .

14- قوله الله عز وجل (وجوه يومئذٍ ناضرة * إلى ربها ناظرة) القيامة : 22-23. فيها إثبات رؤية أهل الجنة وجه ربهم الكريم . ومثلها قوله عز وجل (للذين أحْسنوا الحُسْنى وزيادة) يونس : 26.

صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال : " الحُسنى الجنة ، والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم ". متفق عليه . وقال الله : (كلا إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون) . فإذا حجب الكفار ؛ علم أن المؤمنين غير محجوبين بل يرون ربهم في القيامة ، وفي الجنة .

التأويل الفاسد لقوله (إلى ربها ناظرة) : أي : تنتظر منه الثواب .